

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[149] الآيات 14-18: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ۖ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَรَى الْفُلَ كَمَا مَوْأخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ 14 وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ۖ وَأَنْزَلَ سُبُلًا لِّلْعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ 15 وَعَلَّمَتِ الْبِلَاقِلَ حِمْلَهُمْ ۖ يَهْتَدُونَ 16 أَلَمْ يَخْلُقْ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ 17 وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ 18

التفسير: نعمة الجبال والبحار والنجوم: تبين هذه الآيات قسماً آخر من النعم الإلهية غير المحدودة التي تفضل بها الله عز وجل على الإنسان، فيبدأ القرآن الكريم بذكر البحار، المنبع الحيوي للحياة، فيقول: (وهو الذي سخر البحر). وكما هو معلوم أن البحار تشكل القسم الأكبر من سطح الكرة الأرضية، وأن الماء أساس الحياة، ولا زالت البحار باعتبارها المنبع المهم في إدامة الحياة